محمد جميل روزبياني: حياته، منهجه التاريخي، وإسهاماته في التاريخ الكردي والعراقي الحديث

أ. د. سمر رحيم نعيمة [1]، ا.م.د.نور ضياء الدين[2]،
[1,2] الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ:
[1] saamr.raaheam@uomustansiriyah.edu.iq
noor.aluaami@uomustansiriyah.edu.iq [2]
المؤلف المراسل: أ. د. سمر رحيم نعيمة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة محمد جميل روزبياني (1913–1980) بوصفه مؤرخاً ومثقفاً بارزاً في العراق الحديث، مع التركيز على مسيرته الفكرية، وإسهاماته في كتابة التاريخ الكردي والإسلامي، ودوره في دعم البحث العلمي والثقافة العامة. ويستعرض البحث أيضاً منهجه التاريخي، ونشاطه الثقافي، وعلاقاته بالمؤسسات العلمية، ومواقفه من القضية الكردية، فضلاً عن أثره في الدراسات اللاحقة.
يستند البحث إلى مصادر أولية وثانوية متنوعة، بما في ذلك مؤلفات روزبياني المنشورة مثل تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام، والمخطوطات التي جمعها، إضافة إلى دراسات باحثين عراقيين وكرد، ومقالات دوريات أكاديمية متخصصة.
توصل البحث إلى أن روزبياني جمع بين التكوين الديني التقليدي والانفتاح على البحث التاريخي العلمي، مما مكنه من تقديم أعمال دقيقة وموثقة تسلّط الضوء على التاريخ الكردي ضمن السياق العراقي والإسلامي. كما أن نشاطه الثقافي في المجمع العلمي العراقي، والندوات، والمقالات الصحفية، وفتح مكتبته للباحثين ساهم في دعم البحث التاريخي ونشر الوعي الثقافي.
وبالرغم من محدودية تأثيره السياسي المباشر، فإن أثره الأكاديمي والثقافي ظل ممتداً، إذ شكل نموذجاً للمؤرخ الذي يجمع بين الانتماء القومي والالتزام بالمنهج العلمي، وأسهم في تمهيد الطريق أمام أجيال لاحقة من الباحثين الكرد والعراقيين في تطوير الدراسات التاريخية.

الكلمات المفتاحية :محمد جميل روزبياني، التاريخ الكردي، المؤرخون العراقيون، الدراسات التاريخية، التراث الثقافي.

المقدمة:

تكتنف الكتابة عن الشخصيات تحديات متعددة ، تجعل من عملية استعراضها وفهم ابعادها امراً معقداً ودقيقاً ،لان الشخصية تحمل في طياتها الكثير من الغموض، فلا يمكن الوصول الى مكنوناتها حرفياً. ناهيك عن ان الباحث يميل الى الشخصية فيصبح المدافع الاول عنها. ولذلك تعد دراسة الشخصيات الفكرية والثقافية مدخلاً لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية في العراق ،اذ تُمَكِنُنا من فهم تلك التحولات التي حدثت في القرن العشرين، ومن هنا جاء تناولنا لأحد الشخصيات الكردية التي أسهمت في بناء المعرفة التاريخية العراقية، بيد انها لم تحظَ بما يكفي من الاهتمام الأكاديمي في الدراسات العربية. ومن بين هذه الشخصيات يأتي (محمد جميل روزبياني) بوصفه أحد أبرز المؤرخين والمثقفين الكرد في العراق، لما تركه من إسهامات معرفية وفكرية في مجال التاريخ والتراث الكردي والإسلامي.

يهدف البحث الى دراسة سيرة محمد جميل روزبياني دراسة تاريخية وتحليلية، تتناول نشأته، تكوينه العلمي، نشاطه الثقافي، وإسهاماته في كتابة التاريخ، مع وضع ذلك كله في سياقه التاريخي العام. كما يسعى البحث إلى تقييم مكانته في الدراسات التاريخية العراقية والكردية، وتحليل طبيعة إنتاجه الفكري وأثره في الأوساط الأكاديمية والثقافية.

وتتمثل اشكالية البحث بدراسة الدور الذي اداه محمد جميل روز بياني في توثيق التاريخ الكردي ،واثراء الادب الكردي من خلال كتاباته ومؤلفاته المختلفة. وهل ساهم بالحياة السياسية ؟ ام اقتصر نشاطه على الجانب الفكري فقط. وعليه يمكن طرح اسئلة عدة منها:.

ما هو الدور الذي اداه محمد جميل روزبياني في تطوير الكتابة التاريخية والادبية الكردية ؟ وما مدى تأثير مؤلفاته في المجتمع الكردي ؟ وماهي الظروف الاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها؟ وهل أثرت ظروفه الاجتماعية والثقافية في نشأته؟ وما هي توجهاته في الكتابة، وهل اقتصر على مجال واحد دون سواه؟ وهل ساهم فعلاً في توثيق الادب والتاريخ لكردي ؟ هل سارت حياته بسلاسة دون ان يواجه أي صعوبات؟

من خلال البحث سنحاول الاجابة على الاسئلة اعلاه.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال الاستناد إلى المصادر المطبوعة، والمقالات الأكاديمية، والشهادات المعاصرة، مع الالتزام بالتوثيق وفق نظام شيكاغو، وذكر أرقام الصفحات بدقة.

اما اهم اهداف هذا البحث فيمكن ادراجها في عدة نقاط رئيسة:

-التعرف على محمد جميل روز بياني ،من هو ،ونشأته.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12376]
- **Submission Date:** [2026/1/1], **Accepted Date:** [2026/2/4], **Published Date:** [02/08/2026]

– تسليط الضوء على شخصية مؤثرة في تطوير الكتابة التاريخية الكردية، والتي غالباً ما يتم تجاهلها في الدراسات الحديثة.

– -دراسة اهم اعماله ومؤلفاته.

– تحليل المنهج التاريخي الذي اعتمده روزبياني، بما في ذلك استخدامه للمصادر الأصلية، ونقده الجزئي للروايات، وتركيزه على السرد التحليلي.

– تقييم دوره الثقافي والمؤسسي، خاصة فيما يتعلق بمشاركته في المجمع العلمي العراقي ونشاطه في الأوساط الثقافية.

– فهم العلاقة بين البحث التاريخي والهوية القومية، وكيف نجح روزبياني في الموازنة بين الانتماء الكردي والانتماء الوطني العراقي.

يعتمد البحث على مجموعة واسعة من المصادر الأولية والثانوية، بما في ذلك مؤلفات روزبياني المنشورة والمخطوطات، إضافة إلى دراسات الباحثين العراقيين والكرد، ومقالات دوريات علمية متخصصة. وقد تم توثيق المعلومات بنظام Chicago Style مع ذكر أرقام الصفحات حيثما أمكن، لضمان أعلى درجات الدقة الأكاديمية.

باختصار، يسعى هذا البحث إلى إعادة تقييم إرث محمد جميل روزبياني التاريخي والثقافي، وفهم موقعه في مسار كتابة التاريخ الكردي والعراقي، وإبراز دوره كحلقة وصل بين التراث والحداثة في العراق الحديث.

التمهيد: الولادة والنشأة والتعليم

وُلد محمد جميل بندي روزبياني سنة 1913م في قرية فرقان بناحية قره حسن التابعة لمحافظة كركوك، وهي منطقة عُرفت بتنوعها القومي والثقافي، الأمر الذي كان له أثر بالغ في تكوين شخصيته الفكرية لاحقاً. نشأ روزبياني في أسرة كردية متدينة، أولت اهتماماً كبيراً بالتعليم الديني واللغوي، وهو ما شكّل الأساس الأول لتوجهه العلمي المبكر (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 12).

وجدير بالذكر ان كركوك كانت في مطلع القرن العشرين مركزاً ثقافياً مهماً، تلتقي فيه التيارات العربية والكردية والتركمانية، مما أتاح لروزباني الاحتكاك المبكر بثقافات متعددة، وأسهم في توسيع أفقه المعرفي منذ الصغر (بطاطو، 1992، الصفحات 42-45).

بدأ محمد جميل روزبياني تعليمه بحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، حيث بدأت والدته زهراء بنت حسن محمد بتحفيظه القران في سن الرابعة من عمره، ثم اكمل عند تلاميذ والده وبرعاية خاصة من الملا رحيم الجرستاني ، وكذلك عند والده ملا احمد الكبير، فختم القران في السادسة من عمره تحديداً في العام 1919 (روزبياني، ذكريات ومواقف، 1996، الصفحات 21-22) ، ثم انتقلت اسرته الى قرية (باداوا) في اربيل، فتعلم عند الملا سيد عبد الوهاب القراءة والكتابة ، وقرأ الأحمدية (كتاب في تعلم اللغة العربية)، كذلك عقيدة نامه (منظومة شعرية توضح الافكار العقائدية) واسماعيل نامه (منطومات شعرية في قصص بعض الرسل)، وغيرها من المقدمات التي كانت منتشرة. وجدير بالذكر انه درس مع اسماعيل شنوي لدى والده. (محمد جميل روزبياني،2023،ص1). وفي هذه المدة وتحديداً في تشرين الاول عام 1922 عاد الشيخ محمود الحفيد البرزنجي (قائد كردي بارز.(البرزنجي، حركة الشيخ محمود الحفيد في المصادر العراقية،2015). واعلن نفسه ملكاً لكردستان، فعين والد محمد جميل الملا احمد مدرساً في الجامع الكبير في السليمانية، واصطحب معه ابنه محمد جميل الذي درس كلستان (وهو كتاب فارسي يحتوي على قصص وحكم ومواعظ)، وبوستان(يعد من اهم كتب الادب الفارسي مكتوب بالكامل شعراً يتناول الاخلاق والعدل والحب، والتواضع)،فضلاً عن دراسته العوامل(عوامل الجرجاني في النحو)، وفتح القريب (كتاب في الفقه الشافعي)(روز بياني ،مه لاجه ميل روز بياني، 2016) .

ان المتفحص لما قرأه محمد جميل روز بياني من الكتب والمقالات وهو في سن التاسعة من العمر، يبين حرص والده على المامه بالعلوم الدينية والشعر والنحو ، ليوسع ثقافته وفكره الذهني، ويزيد من اطلاعه على ثقافات مختلفة ، لإعداده ليكون مُلماً بالعلوم المعرفية .

انتقل الملا احمد وابنه محمد جميل من مدينة السليمانية بعد ا احتلالها من قبل الانكليز عام 1924 الى باداوا ، اذ استمر تواجدهم فيها حتى العام 1925 ، ونظراً لمكانة والده الدينية ومعرفته عين في العام نفسه اماماً وخطيباً ومدرساً في جامع فرهاد(نقشلي منارة جامعي) بكركوك ، فاصطحب الملا احمد معه ابنه محمد جميل الذي اكمل دراسة المقدمات هناك، الا انهم ما لبثوا ان تركوا كركوك بعد صدور كتاب رسمي من متصرف اللواء أمرهم بمغادرة المدينة بناء على تقارير اكدت ان الملا احمد من جماعة الشيخ محمود الحفيد.(به ندى روزبياني، مه لاجه ميل روز بياني،2016 ،ص2)

عاد الملا احمد الى باداوا مع ابنه محمد جميل ، وكانت المدينة وقتها قد افتتحت مدرسة حكومية ابتدائية، فسجل الملا احمد ابنه فيها ومستواه العلمي اهله لان يقبل في الصف الثالث الابتدائي مباشرة، واكمل فيها الصف الرابع والخامس الابتدائي ، اذ لم يكمل السادس الابتدائي فيها لعودة والده الملا احمد الى ناحية قرة حسن وتحديداً الى قرية فرقان حيث داره واملاكه ، الا ان هذا لم يمنع محمد جميل من اكمال دراسته ، اذ استمر بالدراسة في المدرسة التي افتتحها والده في القرية شراكة مع السيد احمد خانقاه، الا ان الأخير قام ببيع حصته للشيخ طالب الطالباني الذي اختلف مع والد محمد جميل الملا احمد فعطل المدرسة وابلغ الطلاب بترك المدرسة. بيد ان هذا لم يثن محمد جميل روز بياني عن مواصلة دراسته ، اذ قصد كركوك فدرس على يد قريبه امام وخطيب التون كوبري الملا سيد يوسف حيث بقى طالباً هناك حتى العام 1933،بعد ذلك قصد اربيل لإكمال دراسته ، فدرس على يد العالم الجليل الملا عبدالله البيتواتي، ثم انتقل في العام 1934 الى قرينة عوينة للدراسة على يد الملا عثمان ، بيد انه سرعان ما غادر القرية بعد ايام قليلة من مكوثه فيها بسب مقتل والده ،فسافر الى كفري وتتلمذ على يد العالم المفتي محمد سعيد افندي. وخلال هذه المدة درس العلوم الدينية التقليدية، مثل الفقه، والتفسير، والحديث، والنحو، والصرف، على أيدي عدد من علماء الدين في كركوك وكفري وأربيل. (روزبياني، ذكريات ومواقف، 1996، الصفحات 21-22) ، تميزت هذه المرحلة بتكوينه اللغوي المتين، إذ أتقن اللغة العربية إلى جانب لغته الأم الكردية، واطلع لاحقاً على الفارسية والتركية، وهو ما انعكس بوضوح في أعماله

التاريخية اللاحقة، التي اتسمت بسعة الاطلاع وتعدد مصادرها (أحمد، 2003، صفحة 55).

وفي الحقيقة، ان تربيته الدينية وتعليمه الديني المتنوع اسهم بشكل كبير في تكوين شخصيته الاكاديمية، وتوجهه العلمي والاكاديمي. ورؤيته الصحيحة للامور.

تأثر روزبياني في شبابه المبكر بالمدرسة التاريخية الإسلامية الكلاسيكية، ولا سيما مؤلفات الطبري وابن الأثير والمسعودي، كما أبدى اهتماماً خاصاً بتاريخ الكرد في العصور الإسلامية، وهو اهتمام نادر نسبياً في تلك المرحلة. (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 14) ، كما أدت الأوضاع السياسية التي شهدها العراق دوراً مهماً في توجيه اهتمامه نحو التاريخ، إذ أدرك مبكراً أهمية التوثيق التاريخي في حفظ هوية الشعوب، لا سيما الشعب الكردي، في ظل التحولات السياسية الكبرى التي شهدتها المنطقة .

بدأ محمد جميل روزبياني مع نهاية مرحلة التكوين العلمي الأولى، يُظهر ميولاً واضحة نحو البحث والتدوين التاريخي، فشرع في جمع المخطوطات والوثائق، ونسخ النصوص النادرة، وهو نشاط سيلازمه طوال حياته. وقد شكّلت هذه المرحلة الأساس لما أصبح لاحقاً واحدة من أكبر المكتبات الخاصة المتخصصة بتاريخ كردستان والعراق. (روزبياني، unionpedia).

وحقيقة تذكر ان محمد جميل روز بياني امتلك المقدرة الثقافية واللغوية ،اذ اجاد الى جانب لغته الام الكردية العربية والفارسية والتركية ، وهذا أمر يحسب له ، بل وساعده كثيراً في التعرف على الثقافات المختلفة وتفكيرهم ،وكيفية الاستفادة من الامر الجيد وترك السي، وهذا اكيد كان بتوجيه من والده الذي اعتنى به عناية خاصة وعمل على تلقينه دينياً وعلمياً.

المبحث الاول: روزبياني والنشاط الثقافي والفكري

بدأ محمد جميل روزبياني في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، ينتقل تدريجياً من إطار التعليم الديني التقليدي إلى فضاء النشاط الثقافي والفكري الأوسع. وقد تزامن هذا التحول مع اتساع دائرة وعيه التاريخي، وازدياد اهتمامه بتدوين تاريخ الكرد في إطار التاريخ الإسلامي العراقي العام. ففي هذه المرحلة، لم يعد روزبياني يكتفي بتلقي العلوم، بل اتجه إلى القراءة النقدية وجمع المصادر والمخطوطات، وهو ما شكّل نقطة التحول الأساسية في مسيرته العلمية (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 18).

عمل روزبياني في هذه الفترة في مجال الخطابة والإمامة في عدد من مدن العراق، وهو ما أتاح له الاحتكاك المباشر بالشرائح الاجتماعية المختلفة، وأسهم في توسيع إدراكه للتاريخ بوصفه علماً مرتبطاً بالواقع الاجتماعي والسياسي، لا مجرد سرد للأحداث الماضية (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 20).

جاءت بدايات نشاط روزبياني الثقافي في ظل مرحلة دقيقة من تاريخ العراق الحديث،اذ كانت الدولة العراقية الملكية في طور التكوين، وسط توترات سياسية وقومية متصاعدة. وقد انعكس هذا الواقع على اهتمامه المتزايد بقضايا الهوية والتاريخ، ولا سيما تاريخ الكرد، الذين وجدوا أنفسهم موزعين بين دول عدة بعد الحرب العالمية الأولى (بطاطو، 1992، صفحة 51)

أدرك روزبياني مبكراً أن كتابة التاريخ ليست عملاً محايداً تماماً، بل هي أداة لحفظ الذاكرة الجماعية، وهو ما دفعه إلى التركيز على توثيق الوجود الكردي في المصادر الإسلامية والعثمانية، رداً على محاولات التهميش أو الإغفال التي لاحظها في بعض الكتابات السائدة آنذاك (زكي، 1931، صفحة 3)

بدأ محمد جميل روزبياني أولى محاولاته الجادة في الكتابة التاريخية في أواخر الثلاثينيات وبداية الأربعينيات، ، من خلال مقالات وبحوث قصيرة نُشرت في صحف ومجلات محلية، تناولت موضوعات تتعلق بتاريخ المدن الكردية، وسير العلماء والأمراء الكرد في العصور الإسلامية. (روزبياني، ملاحظات حول تاريخ أربيل، 1942، الصفحات 14-16)

لم يتخلى محمد جميل روز بياني عن دراسته الدينية ،بل واصلها حتى حصل على الاجازة الدينية عام 1942 على يد العالم شيخ رضا (،تاريخ الكرد،2017) ، كما شرع في هذه المرحلة بتأسيس نواة مكتبته الخاصة، فجمع عدداً كبيراً من المخطوطات والكتب النادرة باللغات العربية والكردية والفارسية والتركية. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن هذه المكتبة أصبحت لاحقاً ذات اهمية كونها متخصصة بتاريخ كردستان العراق (حسن، 2021)

اتسم المنهج التاريخي الذي اعتمده روزبياني في هذه المرحلة بعدة خصائص رئيسة، من أبرزها (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 25):

1. الاعتماد على المصادر الأصلية، ولا سيما كتب التاريخ الإسلامي .
2. المقارنة بين الروايات المختلفة، ومحاولة ترجيح الأكثر انسجاماً مع السياق التاريخي.
3. الابتعاد النسبي عن الخطاب الأيديولوجي المباشر، والتركيز على السرد التحليلي

توطدت علاقة روزبياني خلال الأربعينيات والخمسينيات، بعدد من المثقفين والمؤرخين العراقيين والكرد، مثل (محمد أمين زكي وكمال مظهر أحمد) وغيرهما، وأسهمت هذه العلاقات في تعزيز حضوره داخل الأوساط الثقافية، وفتحت له المجال للاطلاع على مناهج تاريخية حديثة نسبياً ، كما شارك في عدد من الندوات واللقاءات الثقافية، التي كانت تُعقد في بغداد وكركوك وأربيل، وبدأ اسمه يُذكر بوصفه باحثاً جاداً في التاريخ، لا مجرد رجل دين أو خطيب (روزبياني، unionpedia).، ونتيجة لافكاره وانتقاده للوضع السياسي تعرض للاعتقال في العام 1942في كركوك، ونفي الى سجن نقرة السلمان في السماوة ، ثم رُحل الى سجن العمارة، وبقي هناك لمدة سنتين ، ترجم خلالها كتابين الى اللغة العربية هما (تأريخ السليمانية) و(شرفنامه). (حسن، 2021). رغم سجنه ، لكنه لم يتخل عن شغفه في القراءة والكتابة وحرص على استمرار نشاطه الفكري، وهذا قلما يوجد في شخص في هكذا ظرف.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12376]
- **Submission Date:** [2026/1/1], **Accepted Date:** [2026/2/4], **Published Date:** [02/08/2026]

وبعد الافراج عنه ذهب الى اخيه الملا محمد امين واقام معه في متاره ، لأنه ترك قرية فرقان بعد مقتل والده، وانصرف للقراءة والكتابة، فضلاً عن التدريس مؤكداً على اهمية العلم وضرورة مكافحة الامية لأنها وباء، فعمل على تدريس الاطفال ، ولفلاحين دون أجر، ثم انتقل في عام 1946 الى قرية بيانلو (قرية في ناحية ليلان-قرة حسن) ، وعمل على تدريس الاطفال مجاناً، بيد انه في عام 1947امتهن عملاً ثانٍ حين هاجمت اسراب من الجراد القرية، وقضت على الزرع، فعمل كمراقب زراعي في قرية هيبة لمدة اربعة اشهر، مع استمراره بتعليم الاطفال بعد انتهاء وقت عمله. (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 25).

عاد الى كركوك وعمل على كتابة المقالات الصحفية ، وكتب مقالاً بعنوان(عيد نوروز لايتنافى مع والدين الاسلامي)، وأكد في مقاله ان الاحتفال بعيد نوروز جائز من الناحية الدينية، ولا يحمل أي مخالفة شرعية ، وانه تراث شعبي وليس شعيرة دينية. الا أن هذا المقال كان سبباً في خصامه مع أحد الشيوخ في اربيل.(ولاته كه ت باشتر بناسه - 2005 م - الصفحات 7 – 11).

ونظراً لمكانته العلمية والاجتماعية اختير للسفر مع وفدد عراقي للسفر الى الاتحاد السوفيتي في العام 1958، والتقوا بالرئيس السوفيتي خروتشوف، واثناء اللقاء تحدث عن حقوق الشعب الكردي، ووضح مقدار معاناتهم، وتطلعهم لنيل حقوقهم. (حسن، 2021).

ما سبق ذكره يؤكد انه لم يهتم بالقراءة والكتابة فقط، وانما اولى معاناة شعبه اهمية خاصة، وسعى لنقلها للعالم ، ومحاولة ايجاد الحلول لها قدر المستطاع. وعليه يمكن القول إن الفترة الممتدة بين 1935 و1958 شكّلت المرحلة التأسيسية الحاسمة في مسيرة محمد جميل روزبياني الفكرية. ففيها تبلورت اهتماماته التاريخية، وتكوّن منهجه البحثي، ووُضعت الأسس التي سيبني عليها إنتاجه العلمي اللاحق. كما أسهمت هذه المرحلة في ترسيخ قناعته بأن كتابة التاريخ تمثل مسؤولية علمية وأخلاقية، وكذلك شكلت توجه السياسي ومسؤوليته تجاه المجتمع والهوية.

لم يقتصر دور محمد جميل روزبياني على البحث والتأليف الفردي، بل امتد ليشمل العمل الثقافي العام من خلال انخراطه في النشاطات العلمية والفكرية التي شهدها العراق، ولا سيما منذ أربعينيات القرن العشرين. فقد أدرك روزبياني أن المعرفة التاريخية لا يمكن أن تؤدي دورها الحقيقي ما لم تُدمج في الفضاء الثقافي العام، عبر الندوات، والمجلات، والمؤسسات العلمية (أحمد ك.، دراسات في تاريخ كردستان الحديث، 1988، صفحة 55)، وفي هذا الإطار شارك في عدد من المجالس الثقافية التي كانت تُعقد في كركوك وبغداد، وأسهم في النقاشات المتعلقة بالتاريخ والتراث، مستفيداً من مكانته بوصفه عالم دين ومؤرخاً في آن واحد (الدين، 1974، صفحة 101).

عُدّ انضمام محمد جميل روزبياني في العام 1979إلى المجمع العلمي العراقي – القسم الكردي محطة مهمة في مسيرته العلمية. فقد مثّل هذا الانضمام اعترافاً رسمياً بقيمته العلمية وإسهاماته في مجال التاريخ والتراث الكردي. ومن خلال هذه المؤسسة، أُتيحت له فرصة أوسع للتواصل مع باحثين مختصين، والمشاركة في مشاريع علمية تتعلق بتوثيق اللغة والتاريخ الكرديين (المجمع العلمي العراقي، أعمال المجمع العلمي العراقي – القسم الكردي، 1970، صفحة 9) ،وقد أسهم روزبياني في أعمال المجمع عبر تقديم بحوث ودراسات، إضافة إلى مشاركته في مراجعة بعض النصوص التاريخية، وهو ما عزّز حضوره في الوسط الأكاديمي العراقي (أحمد ك.، تطور الدراسات التاريخية الكردية في العراق، 1981، صفحة 45).

تميّز نشاط روزبياني الثقافي بطابع خَدَمي واضح تجاه البحث العلمي. فقد فتح مكتبته الخاصة أمام الباحثين والطلاب، وسمح لهم بالاطلاع على المخطوطات والكتب النادرة التي جمعها على مدى عقود. وتشير شهادات عدد من الباحثين إلى أن هذه المكتبة كانت من أهم مصادر البحث التاريخي للكثير من الدارسين في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين (عوني، 1999، صفحة 132)،كما كان روزبياني يُقدّم الإرشاد العلمي للباحثين الشباب، ويشجّعهم على العودة إلى المصادر الأصلية وعدم الاكتفاء بالمنقول ، وهو ما أسهم في رفع مستوى البحث التاريخي، ولو على نطاق محدود، في الأوساط الثقافية الكردية (عباس، 1977، صفحة 61).

نشر إلى جانب عمله المؤسسي، روزبياني عدداً من المقالات التاريخية والثقافية في الصحف والمجلات العراقية، اذ تناول موضوعات تتعلق بتاريخ المدن الكردية، وسير العلماء، وقضايا التراث. وقد اتسمت هذه المقالات بالجمع بين الأسلوب العلمي واللغة الواضحة، ما جعلها في متناول القارئ غير المتخصص أيضاً (الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، 1957، صفحة 214) ،كما أسهم هذا النشاط الصحفي في توسيع دائرة تأثيره، ونقل المعرفة التاريخية من الإطار الأكاديمي الضيق إلى المجال الثقافي العام، وهو أمر يُحسب له في سياق تطور الثقافة التاريخية في العراق (الوردي، 1969، صفحة 88)

لم يكن عمل روزبياني الثقافي والمؤسسي خالياً من التحديات. فقد واجه، شأنه شأن كثير من المثقفين في العراق، قيوداً سياسية وإدارية، لا سيما في فترات التوتر السياسي. كما تعرّض في بعض المراحل للمضايقة بسبب مواقفه الفكرية واهتمامه بالتراث الكردي، وهو ما انعكس أحياناً على نشاطه العلني (بطاطو، 1992، صفحة 301).

ومع ذلك، استمر في عمله العلمي بهدوء نسبي، معتمداً على البحث والتأليف والعمل الثقافي غير الصدامي، الأمر الذي مكّنه من الاستمرار في أداء دوره رغم الظروف الصعبة (البياتي، 1985، صفحة 77)

يمكن تقييم دور محمد جميل روزبياني في الحقل الثقافي والمؤسسي بوصفه دوراً تراكمياً أكثر منه آنيّاً. فلم يكن من أصحاب المشاريع الضخمة المدعومة رسمياً، لكنه أسهم، عبر العمل الدؤوب والمستمر، في ترسيخ تقاليد البحث التاريخي وخدمة التراث الكردي ضمن الإطار العراقي العام. وقد شكّل هذا الدور رافداً مهماً لمسيرته كمؤرخ ومثقف (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 54)

المبحث الثاني: محمد جميل روزبياني واسهاماته في التاريخ

اولاً : محمد جميل روزبياني وإسهاماته في كتابة التاريخ الكردي والإسلامي

تميّز محمد جميل روزبياني عن كثير من معاصريه من المؤرخين الكرد والعراقيين بكونه لم يتعامل مع التاريخ الكردي بوصفه تاريخاً منعزلاً أو قائماً بذاته، بل سعى إلى إدراجه ضمن

السياق الأوسع للتاريخ الإسلامي والعراقي. فقد كان يرى أن الكرد أسهموا إسهاماً فاعلاً في الحضارة الإسلامية، سواء على المستوى السياسي أو العلمي أو العسكري، وأن إغفال هذا الدور في بعض الكتابات التاريخية يُعد خللاً منهجياً (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، الصفحات 12-15)

وانطلاقاً من هذا التصور، ركّز روزبياني على تتبع حضور الكرد في المصادر التاريخية الإسلامية الكلاسيكية، مثل كتب الطبري وابن الأثير والذهبي، مع إظهار الأدوار التي اضطلع بها القادة والعلماء الكرد في العصور الوسطى (الأثير، 1997، صفحة 233؛ الطبري، 1967، صفحة 45)

اعتمد روزبياني في كتاباته التاريخية على منهج نقدي نسبياً قياساً بظروف عصره، إذ لم يكن يكتفي بنقل الروايات، بل كان يعمد إلى مقارنتها وتحليلها في ضوء السياق الزمني والسياسي. وقد أولى اهتماماً خاصاً بالمصادر المخطوطة، وعدّها أكثر قيمة من الروايات الشفهية أو المختصرات المتأخرة (أحمد ك.، 1988، صفحة 41) ،كما اتسم عمله بالدقة في الإحالة إلى المصادر، فكان يذكر أسماء المؤلفين، وعناوين الكتب، وأحياناً مواضع النصوص التي يستند إليها، وهو أمر لم يكن شائعاً على نطاق واسع في الكتابات التاريخية المحلية في النصف الأول من القرن العشرين. (الحسني، 1957، صفحة 18)

تنوعت الموضوعات التي تناولها محمد جميل روزبياني في كتاباته، ويمكن تصنيفها ضمن ثلاثة محاور رئيسة (روزبياني، أربيل في مختلف العصور، 1960، صفحة 22):

1. تاريخ الكرد في العصور الإسلامية، ولا سيما في العصرين العباسي والأيوبي.

2. تراجم الأعلام الكرد من علماء وقادة وأمراء.

3. تاريخ المدن والمناطق الكردية مثل أربيل وكركوك وكفري.

سعى من خلال هذه الموضوعات إلى بناء سردية تاريخية متماسكة تُبرز العمق التاريخي للكرد، دون الوقوع في النزعة الدعائية أو القومية الصرفة.

اتسم موقف روزبياني من التاريخ القومي بالحذر المنهجي. فعلى الرغم من وعيه القومي الكردي الواضح، فإنه لم ينخرط في كتابة تاريخ تعبوي أو أيديولوجي، بل كان ينتقد – صراحة أو ضمناً – بعض الكتابات التي تُسقط مفاهيم معاصرة على أحداث تاريخية قديمة. (بطاطو، 1992، صفحة 27) ، ففي الوقت نفسه، لم يتبنَّ بالكامل الرواية الرسمية للدولة العراقية، خاصة في ما يتعلق بتهميش الدور الكردي في التاريخ الوطني. وقد حاول الموازنة بين الانتماء الوطني العراقي والخصوصية القومية الكردية، وهو ما منح كتاباته طابعاً توفيقياً نسبياً. (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، الصفحات 12-15)

ترك إنتاج روزبياني التاريخي أثراً واضحاً في الأوساط الثقافية الكردية والعراقية، لا سيما بين الباحثين الشباب الذين وجدوا في أعماله نموذجاً للجمع بين الهوية والبحث العلمي. وقد استُخدمت بعض دراساته ومقالاته مصادرَ مساعدة في البحوث الجامعية، خصوصاً تلك المعنية بتاريخ كردستان العراق (الدين، 1974، صفحة 88)

كما أسهمت مكتبته الخاصة، التي ضمّت آلاف الكتب والمخطوطات، في دعم البحث التاريخي، إذ كانت مفتوحة للباحثين والمهتمين، وهو ما عزّز مكانته بوصفه مؤرخاً ومثقفاً ملتزماً بخدمة المعرفة. (أحمد ك.، المكتبات الخاصة ودورها في كتابة تاريخ كردستان، 1984، صفحة 201)

يمكن القول إن إسهامات محمد جميل روزبياني في كتابة التاريخ الكردي والإسلامي تمثل حلقة وصل مهمة بين الكتابة التاريخية التقليدية والاتجاهات البحثية الحديثة نسبياً. فرغم محدودية الأدوات المنهجية المتاحة له مقارنة بالمؤرخين المعاصرين، فإنه نجح في ترسيخ أسس كتابة تاريخية جادة للكرد داخل العراق، تقوم على التوثيق والعودة إلى المصادر الأصلية. (عباس، 1977، صفحة 55)

ثانياً: منهج محمد جميل روزبياني في كتابة التاريخ

تكوّن منهج محمد جميل روزبياني في كتابة التاريخ في سياقٍ علمي يجمع بين التكوين الديني التقليدي والاطلاع على مناهج البحث التاريخي الحديثة. فقد تلقّى علومه الأولى في الفقه واللغة والحديث، الأمر الذي انعكس على طريقته في التعامل مع النصوص، حيث أولى عناية كبيرة بالسند، والنقل، ودقة الألفاظ. وفي الوقت نفسه، أبدى اهتماماً واضحاً بالمصادر التاريخية المقارنة، ولا سيما العربية والكردية والعثمانية (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 23)،هذا التكوين المزدوج أفرز منهجاً انتقائياً، لم يكن تقليدياً صرفاً ولا حداثياً بالكامل، بل سعى إلى التوفيق بين المدرستين (عباس، 1977، صفحة 58).

تميّزت كتابات روزبياني بالاعتماد المكثف على المصادر الأصلية، سواء أكانت مخطوطات، أم كتب تراثية، أم وثائق عثمانية. وقد حرص في مؤلفاته على الإشارة إلى مصدر المعلومة، مع إبداء ملاحظاته النقدية أحياناً على الروايات المتعارضة. (أحمد ك.، دراسات في تاريخ كردستان الحديث، 1988، صفحة 72) ،اذ كان يُقدّم الرواية التي يراها أقرب إلى المنطق التاريخي، حتى وإن خالفت بعض السرديات الشائعة، وهو ما يعكس استقلاليته النسبية في الحكم التاريخي (الوردي، 1969، صفحة 102).

وبالرغم من اعتماده الكبير على المصادر التراثية، لم يكن روزبياني ناقلاً سلبياً، بل مارس نوعاً من النقد الداخلي للنصوص، من خلال مقارنة الروايات، والتنبيه إلى المبالغات، ولا سيما في كتب المناقب والتراجم (بطاطو، 1992، صفحة 320) ،بيد أن هذا النقد ظل في إطارٍ محافظ، إذ نادراً ما لجأ إلى التشكيك الجذري في المصادر، وهو ما يُفسَّر بخلفيته الدينية، وبالسياق الثقافي الذي كان يعمل فيه. (الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، 1957، صفحة 150)

اتسم أسلوب روزبياني بلغة عربية فصيحة، تميل أحياناً إلى السجع الخفيف والتراكيب التراثية، خاصة في مقدمات كتبه. غير أن متن الكتابة التاريخية ظل في الغالب واضحاً ومباشراً، بعيداً عن الغموض أو التعقيد. (روزبياني، أربيل في مختلف العصور، 1960، صفحة 14) ،كما لجأ في بعض مؤلفاته إلى إدراج شروح لغوية وتوضيحات للمصطلحات الكردية أو العثمانية، ما يعكس وعيه بتعدد جمهور القراء (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 71)

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12376]
- **Submission Date:** [2026/1/1], **Accepted Date:** [2026/2/4], **Published Date:** [02/08/2026]

1. عُرف عن مؤلفاته بإبراز الدور الكردي في التاريخ الإسلامي والعراقي في ظل ندرة كتّاب اهتموا بهذا المضمار ومع ذلك، اشار البعض اليه بعدم تناول التحليل الاقتصادي والاجتماعي العميق في أعماله، (أحمد ك.، كردستان والحركة القومية الكردية، 1985، صفحة 67) ،اذ ركّز أساساً على التاريخ السياسي والثقافي، وهو ما يُعد من حدود منهجه مقارنة بالمناهج التاريخية الحديثة (البياتي، 1985، صفحة 50)، لذلك يمكن وضع منهج محمد جميل روزبياني ضمن تيار المؤرخين العراقيين الذين سعوا إلى التوفيق بين التراث والحداثة في كتابة التاريخ خلال منتصف القرن العشرين، مما أسهم هذا المنهج في تمهيد الطريق أمام أجيال لاحقة لتطوير البحث التاريخي الكردي ضمن الإطار الأكاديمي العراقي العام (عباس، 1977، صفحة 63)

ثانياً: منهج محمد جميل روزبياني في كتابة التاريخ

تكوّن منهج محمد جميل روزبياني في كتابة التاريخ في سياقٍ علمي يجمع بين التكوين الديني التقليدي والاطلاع على مناهج البحث التاريخي الحديثة. فقد تلقّى علومه الأولى في الفقه واللغة والحديث، الأمر الذي انعكس على طريقته في التعامل مع النصوص، حيث أولى عناية كبيرة بالسند، والنقل، ودقة الألفاظ. وفي الوقت نفسه، أبدى اهتماماً واضحاً بالمصادر التاريخية المقارنة، ولا سيما العربية والكردية والعثمانية (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 23)،هذا التكوين المزدوج أفرز منهجاً انتقائياً، لم يكن تقليدياً صرفاً ولا حداثياً بالكامل، بل سعى إلى التوفيق بين المدرستين (عباس، 1977، صفحة 58).

تميّزت كتابات روزبياني بالاعتماد المكثف على المصادر الأصلية، سواء أكانت مخطوطات، أم كتب تراثية، أم وثائق عثمانية. وقد حرص في مؤلفاته على الإشارة إلى مصدر المعلومة، مع إبداء ملاحظاته النقدية أحياناً على الروايات المتعارضة. (أحمد ك.، دراسات في تاريخ كردستان الحديث، 1988، صفحة 72) ،اذ كان يُقدّم الرواية التي يراها أقرب إلى المنطق التاريخي، حتى وإن خالفت بعض السرديات الشائعة، وهو ما يعكس استقلاليته النسبية في الحكم التاريخي (الوردي، 1969، صفحة 102).

وبالرغم من اعتماده الكبير على المصادر التراثية، لم يكن روزبياني ناقلاً سلبياً، بل مارس نوعاً من النقد الداخلي للنصوص، من خلال مقارنة الروايات، والتنبيه إلى المبالغات، ولا سيما في كتب المناقب والتراجم (بطاطو، 1992، صفحة 320) ،بيد أن هذا النقد ظل في إطارٍ محافظ، إذ نادراً ما لجأ إلى التشكيك الجذري في المصادر، وهو ما يُفسَّر بخلفيته الدينية، وبالسياق الثقافي الذي كان يعمل فيه. (الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، 1957، صفحة 150)

اتسم أسلوب روزبياني بلغة عربية فصيحة، تميل أحياناً إلى السجع الخفيف والتراكيب التراثية، خاصة في مقدمات كتبه. غير أن متن الكتابة التاريخية ظل في الغالب واضحاً ومباشراً، بعيداً عن الغموض أو التعقيد. (روزبياني، أربيل في مختلف العصور، 1960، صفحة 14) ،كما لجأ في بعض مؤلفاته إلى إدراج شروح لغوية وتوضيحات للمصطلحات الكردية أو العثمانية، ما يعكس وعيه بتعدد جمهور القراء (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 71)

عُرف عن مؤلفاته بإبراز الدور الكردي في التاريخ الإسلامي والعراقي في ظل ندرة كتّاب اهتموا بهذا المضمار ومع ذلك، اشار البعض اليه بعدم تناول التحليل الاقتصادي والاجتماعي العميق في أعماله، (أحمد ك.، كردستان والحركة القومية الكردية، 1985، صفحة 67) ،اذ ركّز أساساً على التاريخ السياسي والثقافي، وهو ما يُعد من حدود منهجه مقارنة بالمناهج التاريخية الحديثة (البياتي، 1985، صفحة 50)، لذلك يمكن وضع منهج محمد جميل روزبياني ضمن تيار المؤرخين العراقيين الذين سعوا إلى التوفيق بين التراث والحداثة في كتابة التاريخ خلال منتصف القرن العشرين، مما أسهم هذا المنهج في تمهيد الطريق أمام أجيال لاحقة لتطوير البحث التاريخي الكردي ضمن الإطار الأكاديمي العراقي العام (عباس، 1977، صفحة 63)

ثالثاً : أثر محمد جميل روزبياني في الدراسات التاريخية اللاحقة

يحتل محمد جميل روزبياني موقعاً خاصاً في الذاكرة التاريخية العراقية، ولا سيما ضمن حقل الدراسات الكردية. فمع أنه لم ينتمِ إلى مؤسسة جامعية بالمعنى الحديث، إلا أن حضوره العلمي استمر من خلال مؤلفاته التي أصبحت مراجع أساسية للباحثين في تاريخ كردستان والعراق الشمالي (روزبياني، تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام، 1960، صفحة 13). وقد أسهم هذا الحضور في تثبيت اسمه بوصفه أحد الرواد الأوائل للتأريخ الكردي المكتوب باللغة العربية.

ويلاحظ أن اسمه يُستدعى غالباً عند الحديث عن البدايات الأولى لتدوين التاريخ الكردي بأسلوب شبه أكاديمي في العراق خلال القرن العشرين (زكي، 1931، صفحة 9)

شكّلت مؤلفات روزبياني، ولا سيما *تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام*، مصادر أساسية للعديد من الدراسات اللاحقة. فقد اعتمد عليها باحثون عراقيون وأكراد بوصفها مصادر أولية أو شبه أولية، خاصة في ما يتعلق بتراجم الشخصيات الكردية وتاريخ الإمارات المحلية (روزبياني، تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام، 1960، صفحة 15)، بيد أن هذا الاعتماد لم يكن دائماً غير نقدي، إذ عمد بعض الباحثين إلى مراجعة معلوماته ومقارنتها بمصادر عثمانية أو أوروبية، وهو ما يدل على أن أعماله دخلت حيز التداول العلمي الحقيقي (أحمد ك.، دراسات في تاريخ كردستان الحديث، 1988، صفحة 83)

كان لروزبياني أثر واضح في جيل من المؤرخين والباحثين الكرد الذين ظهروا في النصف الثاني من القرن العشرين. فقد مثّل نموذجاً للمؤرخ الذي يجمع بين الالتزام بالهوية الثقافية والحرص على المنهج العلمي، وهو ما انعكس في كتابات عدد من تلامذته والمتأثرين به (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 75).

ويشير بعض الباحثين إلى أن اطلاعهم المبكر على مؤلفات روزبياني كان دافعاً لاختيارهم دراسة التاريخ، ولا سيما التاريخ المحلي والإقليمي (أحمد ك.، دراسات في تاريخ كردستان الحديث، 1988، صفحة 90) ، ومع لم تسلم أعمال روزبياني من النقد الأكاديمي، لاسيما مع تطور مناهج البحث التاريخي في الجامعات العراقية بعد ستينيات القرن العشرين. فقد أُخذ عليه أحياناً ضعف التحليل البنيوي، والتركيز على السرد السياسي والتراجم على

حساب التحليل الاجتماعي والاقتصادي (البياتي، 1985، صفحة 58) ،كما انتقد بعض الباحثين محدودية استخدامه للوثائق الأرشيفية الحديثة، ولا سيما الوثائق العثمانية غير المنشورة، وهو أمر مفهوم في ضوء ظروفه وإمكاناته المحدودة. (بطاطو، 1992، صفحة 328)

شهدت العقود الأخيرة محاولات لإعادة تقييم إرث محمد جميل روزبياني بعيداً عن الأحكام التبجيلية أو النقدية المتطرفة. فقد سعت هذه الدراسات إلى وضع أعماله في سياقها الزمني والفكري، بوصفها نتاج مرحلة انتقالية في كتابة التاريخ الكردي والعراقي (عباس، 1977، صفحة 66) ، وتؤكد هذه القراءات الحديثة أن قيمة روزبياني لا تكمن فقط في دقة كل ما كتبه، بل في دوره الريادي في فتح مجالات بحثية جديدة، وإثارة أسئلة تاريخية ظلّت مهملة لفترات طويلة (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 82)

لذلك يمكن القول إن أثر محمد جميل روزبياني استمر في حقل الدراسات التاريخية حتى اغتياله عم 2001، لكنه ظل أثراً نوعياً أكثر منه كمّياً. فلم يؤسس مدرسة تاريخية بالمعنى الدقيق، إلا أن أعماله شكّلت قاعدة معرفية انطلقت منها دراسات لاحقة أكثر تخصصاً وتقدماً منهجياً (الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، 1957، صفحة 155)

المبحث الثالث: محمد جميل روزبياني والقضية الكردية

لم يتعامل محمد جميل روزبياني مع القضية الكردية بوصفها قضية سياسية آنية فحسب، بل نظر إليها في إطارها التاريخي-الثقافي الواسع. فقد كان يرى أن فهم جذور المسألة الكردية يستلزم العودة إلى التاريخ الاجتماعي والثقافي للأكراد، ودراسة تطور علاقتهم بالدولة المركزية عبر العصور المختلفة (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 21). ولهذا السبب، جاءت معالجاته للقضية الكردية مشبعة بالتحليل التاريخي، بعيدة نسبياً عن الخطاب الشعاراتي أو الانفعالي ، وقد انعكس هذا التوجه في كتاباته التي أكدت على أهمية الهوية الثقافية واللغوية بوصفها أساساً لأي مطالب سياسية أو اجتماعية لاحقة (زكي، 1931، صفحة 9)

أولى روزبياني مسألة الهوية الكردية اهتماماً خاصاً، معتبراً أن ضياع الذاكرة التاريخية يؤدي بالضرورة إلى تهميش الجماعة في الحاضر. وفي هذا السياق، ركّز على توثيق تاريخ المدن الكردية، وسير العلماء والمثقفين الأكراد، بوصف ذلك جزءاً من معركة الحفاظ على الهوية (روزبياني، أربيل في مختلف العصور، 1960، صفحة 10)

رأى روزبياني أن الهوية الكردية ليست في تعارض جوهري مع الانتماء الوطني العراقي، بل يمكن أن تتكامل معه في إطار دولة تعترف بالتعددية الثقافية، وهو موقف يعكس رؤية معتدلة مقارنة ببعض الخطابات السائدة في منتصف القرن العشرين. (الوردي، 1969، صفحة 95) ،ولم يكن روزبياني منخرطاً تنظيمياً في الحركات الكردية المسلحة أو الأحزاب السياسية، لكنه تابع تطوراتها باهتمام واضح. وقد أبدى في بعض كتاباته تعاطفاً مع المطالب الثقافية والتعليمية للأكراد، مع تحفظه على بعض الأساليب السياسية التي رأى أنها قد تؤدي إلى نتائج عكسية (أحمد ك.، كردستان والحركة القومية الكردية، 1985، صفحة 61).

وتشير بعض الشهادات إلى أن روزبياني كان يفضّل الإصلاح التدريجي عبر التعليم ونشر الوعي التاريخي، بدل المواجهة المباشرة مع السلطة المركزية، وهو ما جعله عرضة لانتقادات من قبل بعض الناشطين السياسيين في ذلك الوق (البياتي، 1985، صفحة 44).

يمكن القول إن مساهمة روزبياني في القضية الكردية تجسدت أساساً في كتابته التاريخية. فاختياره للموضوعات، وتركيزه على إبراز دور الأكراد في تاريخ العراق الإسلامي والحديث، شكّل في حد ذاته موقفاً سياسياً غير مباشر، يهدف إلى تصحيح الصورة النمطية وإعادة الاعتبار لدور الأكراد في التاريخ العراقي العام (بطاطو، 1992، صفحة 312) ، وقد أسهم هذا النهج في إغناء السردية التاريخية العراقية، وإدخال البعد الكردي ضمنها بوصفه عنصراً أصيلاً لا هامشياً. (عباس، 1977، صفحة 73)

أثارت كتابات روزبياني حول القضية الكردية ردود فعل متباينة. ففي حين رحّب بها عدد من المثقفين الأكراد بوصفها محاولة جادة لتوثيق التاريخ الكردي، تعاملت بعض الأوساط الرسمية بحذر مع هذا النوع من الكتابات، لا سيما في فترات التوتر السياسي (الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، 1957، صفحة 144)

ومع ذلك، لم تُسجَّل حالات منع واسعة لأعماله، ربما بسبب طابعها العلمي غير المباشر، وابتعادها عن الخطاب السياسي الصريح (أحمد ك.، المسألة الكردية في الفكر العراقي الحديث، 1985، صفحة 91)

يمكن تقييم إسهام محمد جميل روزبياني في القضية الكردية بوصفه إسهاماً ثقافياً-تاريخياً بالدرجة الأولى. فقد أسهم في بناء وعي تاريخي يُعد شرطاً أساسياً لأي مشروع سياسي أو اجتماعي ناجح. وعلى الرغم من محدودية تأثيره السياسي المباشر، فإن أثره الثقافي ظل ممتداً عبر الأجيال اللاحقة من الباحثين والمثقفين. (الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر، 1981، صفحة 67)

وقد ميّز هذا المنهج روزبياني عن كثير من معاصريه، الذين انشغلوا بالكتابة السياسية المباشرة على حساب البحث التاريخي الرصين.، وهذا كان امر جديد حسب لمحمد جميل ،ومرده لثقافته وتعليمه الغزير، والتي منحته ادراكاً ان السياسة ليست الكل، بل ان هناك امور تحتاج للتعمق والالتفات لها ،والبحث في خفاياها معتمداً على منهج علمي رصين.

لكن اهتمامه بالبحث التاريخي لم يعن ابتعاده عن الواقع السياسي ، ونقده للاوضاع العامة ومطالبته المستمرة بتحسين الوضع ، ووضح ذلك في مقالاته نعم، تناول محمد جميل روزبياني الشأن السياسي في مقالاته، لكن كان في الغالب بشكل غير مباشر،اذ كان نقد غير مباشر عبر الثقافة. اذ انه لم يكن يكتب سياسة بالمعنى التقليدي (تحليل أحزاب أو أحداث يومية)، بل انتقد البنية الفكرية التي انتجت الواقع السياسي، وربط تراجع الوضع السياسي بضعف الوعي والثقافة. بمعنى: كان يرى أن الأزمة السياسية هي نتيجة أزمة أعمق في التفكير. مؤكداً على خطورة الخطاب الواحد.، وتأثير السلطة (بمختلف أشكالها) على تشكيل وعي المجتمع. وبرايه ان اهم امر هو تقييد حرية التعبير، لانه يكمم التفكير. لكن كان نقده بأسلوب فلسفي وتحليلي، وليس هجومًا مباشرًا. وجدير بالذكر، انه لم يضع اللوم كله على السياسيين، بل وضح ان المجتمع يتحمل جزء من ذلك نتيجة ضعف الوعي الشعبي ، وقبول الناس بالخطاب الجاهز، وتقبل

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12376]
- **Submission Date:** [2026/1/1], **Accepted Date:** [2026/2/4], **Published Date:** [02/08/2026]

الواقع وعدم الانتقاد. داعياً لفكرة الإصلاح من الداخل مؤكدا علىً أن التغيير السياسي الحقيقي يبدأ باصلاح الفكر،ونشر الوعي . اي بعبارة ادق بناء جيل مثقف، لان هو هذا الحل للواقع السياسي ، وليس تغير وليس فقط تغيير الأنظمة أو الوجوه. (روزبياني، داقوق في التأريخ، 2004، صفحة 25).

الخاتمة

أسهم روزبياني في تأصيل التاريخ الكردي ضمن السياق العراقي والإسلامي، سواء من خلال مؤلفاته مثل تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام، أو من خلال نشاطه الثقافي في المجمع العلمي العراقي والمجالس الثقافية، وكذلك عبر مكتبته التي كانت منارة للباحثين الشباب.

كما ساعدت كتاباته ومبادراته في توثيق الذاكرة التاريخية الكردية، وتعزيز الوعي بالهوية الثقافية، مع الحفاظ على الانتماء الوطني العراقي، وهو موقف متزن بين الوعي القومي والوعي المدني. ورغم محدودية تأثيره السياسي المباشر، فإن أثره العلمي والثقافي ظل حاضراً في الدراسات التاريخية اللاحقة.

يُظهر البحث أن منهج روزبياني التاريخي اعتمد على المصادر الأصلية، والنقد الجزئي للروايات، والسرد التحليلي الدقيق، مع بعض التحيّزات المنطقية لتعزيز دور الأكراد في التاريخ. كما يمثل إرثه نقطة الانطلاق لجيل من المؤرخين الذين طوروا البحث التاريخي الكردي والعراقي لاحقاً.

بالتالي، يمكن القول إن إسهام محمد جميل روزبياني التاريخي والثقافي يمثل حلقة وصل بين التراث والحداثة، بين الهوية المحلية والانتماء الوطني، وبين الكتابة الأكاديمية المبكرة والتطورات البحثية المعاصرة، وهو ما يجعله شخصية محورية لفهم تطور الدراسات التاريخية الكردية والعراقية في القرن العشرين.

وعالرغم من نشاطه الفكري ، لكنه اهتم بالوضع السياسي ،وسعى لنقده باسلوب غير مباشر داعياً الى ضرورة تغير المجتمع،لكي يتغير الواقع السياسي، لان ليس الحل فقط بنغيرر الشكل،ولكن الاساس الذي بني عليه.كما اهتم بالقضية الكردية،وسعى لتوضيح نضال الشعب الكردي ضمن مقالاته المتعددة،مؤكداً على ضرورة ايجاد الحلول الجذرية للقضية.

.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی لێکۆڵینەوەیە لە محەممەد جەمیل ڕۆژبەیانی (١٩١٣-١٩٨٠) وەک مێژوونووس و ڕۆشنبیرێکی دیاری عێراقی مۆدێرن، تیشک دەخاتە سەر گەشتە فیکرییەکەی و بەشدارییەکانی لە مێژووی کورد و ئیسلامی و ڕۆڵی لە پاڵپشتیکردنی توێژینەوەی زانستی و ڕۆشنبیری گشتیدا. هەروەها لێکۆڵینەوەکە لە میتودۆلۆژیای مێژوویی و چالاکییە کولتوورییەکانی و پەیوەندییەکانی لەگەڵ دامەزراوە ئەکادیمییەکان و هەڵوێستەکانی لەسەر پرسی کورد و کاریگەرییەکانی لەسەر لێکۆڵینەوەکانی دواتر دەکۆڵێتەوە.

توێژینەوەکە لەسەر بنەمای سەرچاوەی سەرەتایی و لاوەکی جۆراوجۆرە، لەوانە بەرهەمە بڵاوکراوەکانی ڕۆژبەیانی وەک مێژووی میرنشینە کوردییەکان و کەسایەتییە کوردییەکان لە ئیسلامدا، دەستنووسەکانی کۆکردۆتەوە، هەروەها لێکۆڵینەوەکانی توێژەرانی عێراقی و کورد، و بابەتەکانی لە گۆڤارە ئەکادیمییە تایبەتمەندەکاندا.

لێکۆڵینەوەکە گەیشتە ئەو ئەنجامەی کە ڕۆژبەیانی ڕاهێنانی ئایینی نەریتی لەگەڵ کرانەوەیەک بۆ لێکۆڵینەوەی مێژوویی زانستی تێکەڵ کردووە، بەمەش توانی بەرهەمی ورد و بەباشی بەڵگەدار بەرهەم بهێنێت کە ڕۆشنایی بخاتە سەر مێژووی کورد لە چوارچێوەی عێراق و ئیسلامیدا. جگە لەوەش، چالاکییە ڕۆشنبیرییەکانی لە ئەکادیمیای زانستی عێراقی، سیمینارەکانی، بابەتەکانی ڕۆژنامەیی و دەستڕاگەیشتن بە کتێبخانەکەی بۆ توێژەران، هەموویان بەشداربوون لە پاڵپشتیکردنی توێژینەوەی مێژوویی و بڵاوکردنەوەی هۆشیاری ڕۆشنبیری.

سەرەڕای کاریگەریی سیاسی ڕاستەوخۆی سنووردار، کاریگەری ئەکادیمی و کولتوورییەکەی بە بەرچاوی مایەوە. وەک مۆدێلێک بۆ ئەو مێژوونووسە کاری کرد کە شوناسی نەتەوەیی لەگەڵ پابەندبوون بە میتودی زانستی تێکەڵ کرد، زەمینەی بۆ نەوەکانی دواتری توێژەرانی کورد و عێراقی لە پەرەپێدانی توێژینەوەی مێژووییدا خۆشکرد.

وشەی سەرەکی: محمد جەمیل ڕۆژبەیانی، مێژووی کورد، مێژوونووسانی عێراق، لێکۆڵینەوەی مێژوویی، میراتی ڕۆشنبیری.

Abstract

This Study Aims To Examine Muhammad Jamil Rozbiyani (1910–1980) As A Prominent Historian And Intellectual In Modern Iraq, Focusing On His Intellectual Trajectory, Contributions To Kurdish And Islamic History, And His Role In Supporting Scientific Research And Public Culture. The Study Also Explores His Historical Methodology, Cultural Activities, Relationships With Scientific Institutions, And Stance On The Kurdish Cause, In Addition To Assessing His Impact On Subsequent Scholarship.

The Research Relies On A Wide Range Of Primary And Secondary Sources, Including Rozbiyani's Published Works Such As History Of The Emirates Of Kurdistan And Notable Kurds In Islam, The Manuscripts He Collected, As Well As Studies By Iraqi And Kurdish Researchers And Articles In Specialized Academic Journals.

The Study Concludes That Rozbiyani Combined Traditional Religious Education With A Modern Historical Research Approach, Enabling Him To Produce Precise And Well-Documented Works That Highlight Kurdish History Within The Broader Iraqi And Islamic Context. His Cultural Activities—Through The Iraqi Scientific Academy, Scholarly Conferences, Journal Publications, And

Opening His Library To Researchers—Further Contributed To Advancing Historical Research And Promoting Cultural Awareness.

Despite The Limited Direct Political Influence Of Rozbiyani, His Academic And Cultural Legacy Remains Significant, Representing A Model Of A Historian Who Balances National And Cultural Identity With Rigorous Scholarly Methodology. His Work Laid The Foundation For Subsequent Generations Of Kurdish And Iraqi Researchers To Further Develop Historical Studies.

Keywords: Muhammad Jamil Rozbiyani, Kurdish History, Iraqi Historians, Historical Studies, Cultural Heritage.

المصادر

1. «المؤرخ ملا جميل روزبياني ومكتبته الأرشيفية»، جريدة التآخي، 18 تشرين الثاني 2024،
2. «محمد جميل روزبياني»، Unionpedia (النسخة العربية)، https://ar.unionpedia.org/محمد_جميل_روزبياني
3. إحسان عباس، فن كتابة التاريخ (بيروت: دار الثقافة، 1977).
4. حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية القديمة والحركات الثورية في العراق، جـ1 (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، 1992).
5. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية (بغداد: مطبعة الأهالي، 1957).
6. عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث (بغداد: مكتبة الأهالي، 1957)، ج 1.
7. عبد الله أحمد، «التكوين العلمي للمؤرخين الكرد في العراق»، مجلة التاريخ العراقي، العدد 14 (2003).
8. عبد الله حسن، «مكتبة المؤرخ الكوردستاني ملا جميل روزبياني وأهميتها البحثية»، گولان ميديا، 2021، https://www.gulanmedia.com/ar/story/106425/1621543901-1046
9. عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1997)، ج 9.
10. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، جـ1 (بغداد: مطبعة الرشاد، 1969).
11. فاضل البياتي، المثقفون والسلطة في العراق الحديث (بغداد: دار الحكمة، 1985).
12. كمال مظهر أحمد، «المسألة الكردية في الفكر العراقي الحديث»، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 36، ع 1 (1985).
13. كمال مظهر أحمد، «المكتبات الخاصة ودورها في كتابة تاريخ كردستان»، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 35، ع 2 (1984).
14. كمال مظهر أحمد، «تطور الدراسات التاريخية الكردية في العراق»، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج 32، ع 1 (1981).
15. كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ كردستان الحديث (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1988).
16. كمال مظهر أحمد، كردستان والحركة القومية الكردية (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1985).
17. المجمع العلمي العراقي، أعمال المجمع العلمي العراقي – القسم الكردي (بغداد: المجمع العلمي العراقي، 1970).
18. محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، جـ1 (بغداد: مطبعة شفيق، 1931).
19. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك (بيروت: دار التراث، 1967)، ج 10.
20. محمد جميل روزبياني، «ملاحظات حول تاريخ أربيل»، مجلة الثقافة، العدد 3 (1942).
21. محمد جميل روزبياني، أربيل في مختلف العصور (بغداد: مطبعة المعارف، 1960).
22. محمد جميل روزبياني، تاريخ إمارات كردستان وأعلام الكرد في الإسلام (بغداد: مطبعة المعارف، 1960).
23. محمد جميل روزبياني، داقوق في التأريخ (أربيل: وزارة الثقافة في إقليم كردستان، 2004).
24. محمد جميل روزبياني، ذكريات ومواقف (بغداد: مطبعة المعارف، 1996).
25. محمد علي عوني، الحركة الفكرية في كردستان العراق (السليمانية: دار آرام، 1999).
26. يوسف عز الدين، دراسات في الأدب والتاريخ الكردي (أربيل: وزارة الثقافة، 1974).
27. يوسف عز الدين، قضايا الفكر الكردي المعاصر (أربيل: وزارة الثقافة، 1981).

..

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12376]
- **Submission Date:** [2026/1/1], **Accepted Date:** [2026/2/4], **Published Date:** [02/08/2026]